

## إعلان أبطال حملة الرياضة من أجل الأرض في مؤتمر الأمم المتحدة للأرض

الرياضيون المشهورون نعومي أكابو، وأسماء نيانج، وجيتسكي فيسر، وفرانك كيسي يتحدون دعماً لصحة الأراضي والقدرة على الصمود في مواجهة الجفاف في مؤتمر الأطراف السادس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

الرياض، المملكة العربية السعودية، 7 ديسمبر 2024 - كشفت اليوم اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر عن أبطالها الأوائل في حملة الرياضة من أجل الأرض #Sport4Land خلال مؤتمر الأطراف السادس عشر، وهو أكبر مؤتمر للأمم المتحدة بشأن الأرض يعقد في منطقة الشرق الأوسط حتى الآن.

وقد تم في وقت سابق من هذا العام تدشين حملة الرياضة من أجل الأرض في دورة الألعاب الأولمبية في باريس بهدف الاستفادة من الجاذبية العالمية للرياضة لتجنب أزمة الأراضي العالمية، والتي تتمثل في فقدان ما يقارب مساحة أربعة ملاعب كرة قدم من الأراضي المنتجة كل ثانية.

والأبطال الأربعة المشاركون في حملة الرياضة من أجل الأرض سينضمون إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر - وهي إحدى اتفاقيات ريو الثلاث إلى جانب المناخ والتنوع البيولوجي - في المهمة العاجلة لإعادة إصلاح الأراضي المتدهورة وبناء القدرة على الصمود في مواجهة الجفاف، وحث وإلهام المجتمعات في جميع أنحاء العالم لاتخاذ إجراءات جماعية.

نعومي أكابو، بطلة سباقات الحواجز الأولمبية من توجو أكدت على الارتباط الأساسي بين صحة الأرض، والأمن الغذائي ورفاهية الإنسان. وقالت "الأرض هي أكثر من مجرد مورد، بل هي أساسنا". "عندما نستعيد خصوبة الأراضي المتدهورة، فإننا نستعيد الحياة والفرص لعدد لا يحصى من المجتمعات." والمناصرة التي تقدمها نعومي لهذه القضية تجسد إجراءات جريئة ومبتكرة لإعادة خصوبة الأراضي وهي مستوحاة من شعار "تخطي الحدود" الذي تتبناه.

أسماء نيانج، من المغرب وهي بطلة أفريقيا في رياضة الجودو ست مرات، لفتت النظر إلى أوجه التشابه بين الانضباط المطلوب في رياضتها والإستراتيجيات اللازمة لمكافحة التصحر. وأوضحت قائلة "لقد علمني الجودو المرونة والإستراتيجية". "هذه هي نفس الأدوات التي نحتاجها لمحاربة التصحر. إنها ليست مجرد معركة من أجل الأرض؛ بل هي معركة من أجل كل أسرة ومجتمع يعتمد عليها". تعمل أسماء، مستفيدة من خلفيتها المتعددة الثقافات وروحها البدوية، مع مؤسسة يزة السلاوي لتمكين الفتيات والنساء الريفيات في المناطق الأكثر تضرراً من التصحر في المغرب.

جيتسكي فيسر الهولندية الفائزة بالميدالية الذهبية في كرة السلة على الكراسي المتحركة في الألعاب البارالمبية أكدت على التأثير غير المتناسب لتدهور الأراضي والجفاف على السكان المهمشين. وأضافت أن "الأشخاص ذوي الإعاقة غالباً ما يتم استبعادهم من الحلول البيئية، على الرغم من أننا من بين الفئات الأكثر عرضة لتأثيراتها". "تهدف هذه الحملة إلى إزالة الحواجز، وضمان عدم تخلف أي شخص عن الركب، وإظهار أن الإدماج ضروري للنجاح".

لاعب كرة القدم فرانك كيسي من كوت ديفوار، الذي يلعب حالياً لفريق الأهلي في الدوري السعودي للمحترفين، سلط الضوء على مشاركة الشباب في دعم صحة الأرض، مشيراً إلى أن "الرياضة تعلمنا المرونة، والعمل الجماعي، وقوة الوحدة. وهذه هي القيم التي نحتاجها بالضبط لمعالجة أزمة الأراضي".

إبراهيم ثياو، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر قال: "تهانينا لأبطالنا الجدد الذين يقودون المعركة ضد التصحر، وتدهور الأراضي، والجفاف وانعدام الأمن الغذائي. إن تصميمكم على رفع مستوى الوعي بهذه القضايا الحرجة يجلب الأمل لعدد لا يحصى من المجتمعات، بما في ذلك الشباب والفئات المعرضة للتأثر أكثر من غيرها، ويتضمن ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة.

في حفل الإعلان الذي أقيم في مؤتمر الأطراف السادس عشر، قام الأبطال الذين تم الإعلان عنهم مؤخراً في هذه الحملة بالحديث عن رحلاتهم الشخصية وتأملوا في أوجه الشبه أو الارتباط بين حياتهم الرياضية والنضال العالمي ضد تدهور الأراضي.

وبحسب بيانات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، فإن 100 مليون هكتار - وهي مساحة تعادل مساحة مصر - تتدهور كل عام. ويهدد هذا التأثير سبل عيش أكثر من مليار شاب في البلدان النامية الذين يعتمدون على الأرض من أجل بقائهم. ومن بين هؤلاء المتضررين، يواجه الأشخاص ذوو الإعاقة - الذين يشكلون 16% من سكان العالم - تحديات فريدة، بدءاً من محدودية الوصول إلى الموارد إلى الاستبعاد من عملية صنع القرار وجهود التعافي.

### نبذة عن حملة الرياضة من أجل الأرض (Sport4Land)

حملة الرياضة من أجل الأرض (Sport4Land) هي حملة عالمية أطلقتها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) بهدف توحيد المجتمع الرياضي في مكافحة تدهور الأراضي، والتصحر والجفاف. فمع تسارع نوبات الجفاف، وموجات الحر، وتدهور الأراضي بسبب تغير المناخ، فإن التأثير لا يقتصر على ملاعب الرياضة فحسب، بل يمتد أيضاً إلى الغذاء الذي نتناوله، وسبل العيش التي نعتمد عليها، والبيئة التي نتقاسمها.

تم إطلاق الحملة في دورة الألعاب الأولمبية في باريس 2024، بهدف إشراك الرياضيين والرياضيات والمشجعين في جميع أنحاء العالم في اتخاذ إجراءات لاستعادة خصوبة الأراضي. وسوف يقود رياضيون بارزون مثل أسماء نيانج، وناعومي أكابو، وجيتسكي فيسر، وفرانك كيسي هذه المبادرة لتسليط الضوء على الصلة البالغة الأهمية بين الأرض الصحية والمجتمعات المزدهرة.

الموقع الإلكتروني: <https://www.unccd.int/our-work/campaigns/sport4land>